

قراءة كتاب الرسالة للشافعی (١٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مساء الخير يا شباب - 00:00:00

هذا هو الدرس الواحد والثلاثين من قرائتنا لكتاب الرسالة للامام الشافعی رحمه الله اه اعتذر عن اه انقططنا تقریبا اسبوعا. ولكنني
كنت مشغولا باشياء كثيرة ان شاء الله نحاول آآقدر الامکان ان ننهي الكتاب - 00:00:14

يمكن في هذا الاسبوع او الاسبوع القادم بالكثير ان شاء الله وبعد هذا الكتاب باذن الله سيكون عندنا كتاب اخر اه مهم جدا في اه
علوم الحديث اه كنت نويت ان يكون الكتاب الثاني هو كتاب جماع العلم - 00:00:32

ولكننيرأيت ان آآأخذ كتابا آآيعني آآذكرت كثيرا اه يعني نريد ان نقرأه سويا وهو كتاب مقدمة الامام مسلم وبعده آآرسالة ابی
دواود لاهل مكة ثم عند الترمذی ثم التميیز لمسلم. يعني سنحاول ان شاء الله ان تكون الفترة القادمة مرکزة - 00:00:49

على تراث الائمه في علوم الحديث ان شاء الله ويمكن ان شاء الله ان اهنا نختتم هذه السلسلة بكتاب جماع العلم. وهو كتاب صغیر
لكنه يعني يحتاج تركيزا فانا آآفيرأي انه يؤجل - 00:01:13

ونجعله في اخر هذه المرحلة ان شاء الله وصلنا شباب الى صفحة اربعينية وآآثمانية وسبعة وثمانين الى الفقرة الف ثلاثة وسبعة
وسبعين الامام رحمه الله آآكان يتكلم عن مسائل الاجتهاد - 00:01:28

تكلم عن القياس وآآتكلم عن آآالاجتهاد قال رحمه الله افتتجد تجويزا قال افتتجد تجويز ما قلت من الاجتهاد مع ما وصفت فتذکره
طبعا لان الكتاب آآأخذته على مراحل فتحتاج دائما ان تذكر بسبب الكلام. يعني كيف بدأ الكلام - 00:01:48

اه وهذا فيرأي هو اکبر مشکلة في الدروس المتقطعة ان اهنا نحتاج في كل مرة ان نقدم مقدمة نبين فيها ما مناسبة الكتاب وآآعن
اه شيء كان يتكلم وهكذا - 00:02:14

اه ولكن لا بأس اه هو الامام الشافعی رحمه الله الفقرة الف ثلاثة واه ثمانية وستين قال قلنا فلست تراني كلفت الحق من وجهين.
احدهما حق باحاطة في الظاهر والباطن. والآخر حق بالظاهر دون الباطن؟ قال - 00:02:30

ولكن هل تجدوا في هذا قوة بكتاب او سنة؟ يعني ان الشافعی رحمه الله بين ان الانسان في امور الدين يمكن ان يصل الى الحق في
الظاهر والباطن يعني الاحاطة في آآعلم - 00:02:49

الذي وصل اليه ويمكن ان يكون علمه من جهة الظاهر دون الباطن يعني يمكن ان يكون الانسان آآعنه حکم قطعي في المسألة
ويمكن ان يكون الحكم اجتهاديا لا يبلغ درجة القطع - 00:03:04

فهنا الرجل كأنه سأله كيف يجوز ان اعمل بالاجتهاد مع اني آآليس عندي قطع بصواب هذه المسألة وهذا في المسائل الخلافية ان
الانسان يرىرأيا في اي مسألة من المسائل التي آآحصل فيها خلاف - 00:03:20

ولا يقصد طبعا مسائل الخلاف. وانما يقصد مسائل الخلاف ربما يصل الى حکم معین وليس عنده قطع بصحة هذا الحكم فكيف يعمل
مع كونه لا يقطع بهذا الحكم؟ سبق ان تكلمنا عن هذا في الدرس السابق - 00:03:39

هذا درس جديد. لا اريد ان اكرر ما ذكرته في الدرس السابق يا شباب يعني من يحضر معنا جديدا يعني آآيتتحمل آآقليلًا اهنا ندخل
في جزئيات ربما لم يكن عنده اساسها - 00:03:54

ولكن اه يمكن ان يراجع الدروس. الدروس كلها موجودة بحمد الله في اه في يوتیوب بعنوان التدريب على قراءة كتاب تراث الائمه.

واللي هو كتاب الرسالة يجد ثلاثين درسا يعني مفصلة ان شاء الله - 00:04:09

حاولت ان ابين فيها مقاصد الامام الشافعي بقدر ما استطيع الرجل هنا يقول افتتجد تجويز ما قلت من الاجتهاد مع ما وصفت فتذكرة؟ يعني ان الانسان يمكن ان يعمل بالاجتهاد مع كونه ليس قاطعا بالحكم - 00:04:24

قلت نعم استدلا بقول الله ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا قال فما شطره؟
قلت تلقاء تلقاءه يعني يا شباب هنا الشافعي رحمة الله يريد ان يبين ان مسائل الدين تشبه الصلاة - 00:04:40

آ فانت آ بالنسبة لاستقبال القبلة اما ان تكون امام الكعبة فليس لك طريق الا ان تستقبلها. يعني هذا واجب عليك. واما ان تكون بعيدا عنها فتحاول ان تتحرى جهة الكعبة - 00:05:00

وكذلك انت اذا ظهر امامك النص او الحق في اي مسألة لا يجوز لك ان تجتهد معه ولا ان تخالفه ويجب عليك ان تتبعه وان كنت تخالفه قبل ظهوره فيجب عليك ان تتبعه - 00:05:16

كل هذا سبق اما اذا لم يكن عندك النص البين الواضح اه فانت تحتاج ان تجتهد في طلب الحق اجتهادك هذا لن يكون بدرجة وضوح الحق امامك اه كما في المسائل المتفق عليها او مسائل الاجماع او او مسائل النص التي نص عليها - 00:05:31

فقول الائمة شباب لا اجتهاد مع النص لا يقصدون وجود النص اللي هو اية او حديث لأ. يقصدون الحكم البين الواضح. كما سبق آ ذكره في بداية باب البيان - 00:05:52

الشافعي هنا ضرب مثالا بالقبلة. وانا تذكرت لكم قبل ذلك ان الشافعي يكثر من ذكر مثال القبلة. لانه مثال واضح جدا على هذه الفكرة وهو انك اذا كنت امام الكعبة فلابد لك من ان تصلي جهة الكعبة. ليس لك طريق اخر - 00:06:07

لكن اذا كنت بعيدا عنها فهل يجوز لك ان تصلي الى غير قبلة؟ لأ. هل يجوز لك ان تصلي الى اي اتجاه؟ لأ. وانما يجوز لك ان تتحرى قبلة ما استطعت فكذلك - 00:06:25

اذا نزلت بك مسألة آ مسألة علمية. فاما ان يكون الحق امامك آ ظاهرا واضحا بينما فلا يجوز لك الا ان تتبعه. وان كان آ يعني ليس بينما ان آ تبحث عن الدليل - 00:06:37

آ التي يعني آ تشعر منها انها تدل على الحكم. لكنه لن يكون بقوة الحكم الاول. طيب نكمel ؟ طبعا هذه الفقرة يا شباب سبقت آ الفقرة مئة واربعة الفقرة التي نقرأها الان الف ثلاثة وثمانية وسبعين. هذه الفقرة يا شباب تقدم ذكرها آ بالتفصيل آ عند الفقرة - 00:06:56

مائة واربعة يعني لو تذكرونا يا شباب اللي هي صفحة اربعة وثلاثين باب البيان الخامس. نفس الكلام بالضبط ذكره الشافعي رحمه الله. ونحن في هذا الفصل كما جاء اللي هو الباب البيان الخامس توسعنا في ذكر الكلام عن الاجتهاد الاجتهاد وآ علقنا على ابيات الشعر التي ذكرها - 00:07:19

آ الشافعي رحمه الله وعلى الایات والاحاديث التي استدل بها. فلذلك لا ارى اننا نعيد ذلك. ولكن سنقرأ الكلام ان شاء الله قال اه قال القائل فما شطره؟ يعني ما معنى آ شطره - 00:07:41

آ قلت تلقاء المسجد الحرام من نأت داره عنه على صواب بالاجتهاد للتوجه الى البيت بالدليل عليه - 00:07:56

لان الذي كلف آلان الذي كلف التوجه اليه وهو لا يدرى اصاب بتوجيهه قصد المسجد الحرام ام اخطأه وقد يرى دلائل يعرفها فيتوجه بقدر ما يعرف ويعرف غيرها دلائل غيرها فيتوجه بقدر ما يعرف. وان اختلفت وان اختلفت توجههما. يعني ايه يا شباب - 00:08:17
يعني هو يريد ان يقول هنا انا اذا كنا نصلي انا وانت امام الكعبة فليس لنا طريق الا ان نصلي جهة الكعبة. لكن اذا كنا مثلا بعيدا عن الكعبة كنا في صحراء كنا في اي بلد - 00:08:41

فكل انسان منا سيتخذ السبل التي يتوجه بها الى القبلة انسان مثلا ينظر الى الهاتف البوصلة اللي على الهاتف وانسان اخر يسأل احدا من اهل البلد. وانسان اخر ينظر في النجوم او في العلامات او في يحاول ان يجتهد - 00:08:54

طيب هذا الاجتهاد هل نحن سنقطع باننا اص比نا جهة القبلة؟ لا. يبقى هذا هو الامر الاول اننا سنجتهد لكن يكون هذا الحق في الظاهر لكن هل نقطع بأنه هو الحق في الباطن؟ لا. يعني هل حتى نحن الان يا شباب؟ نحن الان حينما نصل في مساجدنا هل عندنا قطع انا اص比نا جهة - 00:09:13

القبلة الكعبة؟ لا ليس عندنا قطع. وكثير من الناس دخل في في اكثر من مسجد وقال هذه القبلة خطأ واثبت بالادلة ان هي خطأ.

وربما تكون القبلة يعني في جهة اخرى تماما. فكل هذا يحتمل يعني البوصلة تخطى. والعلامات قد يخطى - 00:09:37

والانسان فيها ومع ذلك انت لم تكلف اكثر من ذلك. يبقى الفكرة الاولى انك مأمور بان تصلي جهة القبلة. الكعبة. طيب اثنان انك اذا كنت يعني امامها تصلي آآ جهةها. خلاص اذا - 00:09:55

كنت بعيدا عنها تأخذ الاسباب وتجتهد. لا آآ لا يسقط عنك فرض القبلة. طيب ثالثا اه ان اسباب ادراك القبلة تختلف يمكن انسان ينظر كما قلت في البوصلة او في الهاتف او في يسأل اهل البلد او يدخل في المسجد وآآ يعمل بالقبلة التي فيه ونحو ذلك. او - 00:10:11

انظر في النجوم او غير ذلك من السبل. الفكرة الرابعة انه قد يقع الاختلاف. يعني يمكن انت ان تصلي الى جهة وانا اصلي الى جهة عكسك كل انسان منا مصيب لكنه مصيب اه من جهة انه اه تحري الحق في الظاهر. اه لكن هل هو اه مصيب في الباطل - 00:10:33 قد يكون مصيبة وقد يكون مخطئنا طيب قال رحمة الله قال فان اه فان اجزت لك هذا اجزت لك في بعض الحالات الاختلافة. قلت

فقل فيه ما شئت. قال اقول لا يجوز هذا - 00:10:53

قلت فهو آآ فهو انا وانت ونحن بالطريق عالمان قلت وهذه القبلة وزعمت خلافي على اينا يتبع صاحبه يعني تصور الشافعي هنا ضرب له مثلا اثنان يسيرون في الطريق. اختلفا في القبلة - 00:11:09

انت مثلا عندك موبايل وفيه برنامج تتحقق فيه. قلت والله البرنامج هذا انا اختبرته اكثر من مرة وانا واثق فيه. فاتبعته انت وانا ذهبت الى آآ احد السكان في البلدة فقلت له اين؟ فقال والله القبلة في هذه الجهة. واختلفنا انا وانت. هذا هو المثال الذي يذكره الشافعي - 00:11:29

قال وزعمت خلافي. يعني لاحظ الایه المثال بالضبط قلت فهو انا وانت يعني هيضرب مثال يعني كاني انا وانت ونحن بالطريق عالمان انا وانت عندنا علم آآ قلت آآ وهذه القبلة يعني قلت انا هذه القبلة وزعمت خلافي. يعني انت قلت لا القبلة في اتجاه اخر. على اينا يتبع - 00:11:49

صاحب من منا يتبع الآخر؟ قال ما على واحد منكم يعني انا وانت يعني ان يتبع صاحبه. لا يجب عليك ان تتبعني وتترك اجتهادك ولا يجب علي ان اترك اجتهادي واتبعك. تمام كده - 00:12:12

قلت فما يجب عليهما؟ قال ان قلت لا يجب عليهما ان يصليا آآ حتى يعلما باحاطة فهما لا يعلمان ابدا المغيب بإحاطة وهم اذا يدعان الصلاة او يرتفع عنهم فرض القبلة فيصليان حيث شاء. ولا اقول واحدا من هذين وما اجد - 00:12:28

بدا من ان اقول يصلி كل واحد منهما كما يرى ولم يكلفا غير هذا آآ نعم ولم يكلف غير هذا لان آآ كلف بتتنصب مفعولين يعني تنفع انها تصلي آآ تنصب مفعولين. كلف محمد عليا كتابة الحديث مثلا. فهو هنا اعتبرها هذا - 00:12:50

ولم يكلفا غير هذا يعني او اقول كلف الصواب في الظاهر والباطن ووضع عنهم الخطأ في الباطن دون الظاهر خليني اشرح او نفك هذه الكلمات - 00:13:14

يبقى الشافعي رحمة الله يضرب له مثلا يقول انا وانت نسير في الطريق. ونحن عالمان تمام يعني هو يريد ان يقول هنا يتكلم عن المجتهددين يعني عن اهل الاجتهاد وليس عن اهل التقليد - 00:13:30

فانا قلت لك القبلة في هذا الاتجاه وانت قلت في الاتجاه الآخر. هل يجب على احد منا ان يتبع الآخر؟ فقال الرجل لا. كل واحد منهما يعمل باجتهاد قلت فما يجب عليهما طيب يعني ماذا يجب على كل واحد منا؟ قال ان قلت هيبدأ هنا شباب يعدد الاحتمالات - 00:13:44

قال ان قلت لا يجب عليهم ان يصليا حتى يعلما باحاطة يعني لا يجب على احد ان يصلي الا بان يقطع بان الجهة التي يصلى اليها

00:14:06 هي جهة القيلة. لو انا قلت ذلك -

فهما لا يعلمان أبداً المغيبة بإحاطة. هل انسانة شباب في هذه الدنيا يمكن أن يقطع يقيناً بأن الجهة التي يصلى إليها هي جهة الكعبة وحتى لو كانت الأدوات يعني في قمة الدقة - 00:14:20

لـا هذا اجتهاد في الظاهر لا يستطيع او على الاقل لا يتساوى آآ اتجاهه الى القبلة بالاجتهاد مع اتجاهه الى القبلة وهو يراها. تمام
كده؟ فـكأنـ رـجـلـ يـقـولـ لـهـ اـنـاـ لـوـ اـشـتـرـطـتـ الاـ يـصـلـيـ اـحـدـ تـجـاهـ القـبـلـةـ الاـ وـهـ مـحـيـطـ آآـ وـقـاطـعـ بـاـنـهـ يـصـلـيـ جـهـةـ القـبـلـةـ - 00:14:36

يبقى معنى كده انه لن يصلى. واضح كده قال وهما اذا يدعان الصلاة. يبقى كده خلاص ما حدش هيصلى قال او يرتفع عنهم فرض المقالة في حفارات حشيشة انت هنا الاحتمال الثالث طبعاً ما شان كبرت فرض المقالة وهذا ليس حرجاً

00:14:59 -

00:14:59 -

الآن القبلة فرض قال ولا اقول واحدا من هذين. يعني الاول خطأ والثاني خطأ. ده يا شباب بيسموه الصبر والتقطسيم. ان انا اتي الى

الاحتمالات الممكنة وابطلها واحدا واحدا مثلا - 00:15:17

انت تريد انت تقول انا ساذهب العمل اليوم بالسيارة انت بتقول مثلاً كيف ساذهب كيف ساذهب الى العمل اليوم؟ فقلت بالسيارة

فخرجت وجدت السيارة مثلاً معطلة. قلت خلاص يبقى مش هينفع - 00:15:31

طيب انا ساذهب الى العمل ماشيا. قلت لأن المسافة طويلة وانا تعبان. طيب يبقى هذا الاحتمال سقط وهكذا تبدأ الى ان تصل انك
لانتهت هذة المهمة هنا تنتهي 00:15:46

انت مش هتروح الشغل وتدخل تناـم - 00:15:46

اه قال ولا اقول واحدا من هذين. وما اجد بدا من ان اقول يصلي كل واحد منها كما يرى. هذا هو الذي يريد الشافعي ان يصل اليه ان

كل واحد من المجتهدين الذي اتخذ بالأسباب يصلى آآ او يأخذ باجتهاده ولا يجب عليه ان يدخل في - 00:15:58

آآ قولی الآخر ولا يجب عليه ان يقلد الآخر. تمام كده ولم يكلفا غير هذا ليس الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها قال او اقول
كنت في الملة واللهم انت انت

٠٠:١٦:١٩ - اقوى الاحتمال الآخر او اقوى

كلف الصواب في الظاهر والباطن ووضع عنهما الخطأ في الظاهر دون الباطن. يعني ايه بقى يعني رجال بيقول والله فيه احتمال اخر

00:16:34 - :bala

هنا بقى الشافعية هيناقشه. قلت فايهمما قلت فهو حجة عليك لأنك فرقت بين حكم الباطن والظاهر. يلاحظ الشافعى ذكي جداً. يحدد

البيان. وبين من يجتهد في طلبه - 00:16:57

البيان. وبين من يجتهد في طلبه - 00:16:57

فالرجل هنا يعني كأنه كده ايه تذبذب. مرة قال ان هذا ما كلف به اللي هو الحق في الظاهر. ومرة قال لأ هما كلها الحق في الظاهر والباطن: باطن او الامر في الظاهر والباطن اكشن: وضع عندهما الخطأ في الظاهر: اعذ وضع عندهما الخطأ ما شاء

00:17:22

اللابد ان يتحرروا آآ الحق في الظاهر. فالشافعي خرج من هذا الجدال وقال له فايهمما قلت فهو حجة عليك. لماذا؟ لأنك تفرقت بين حكم

الباطن والظاهر. هذا بالتحديد ما يريد ابن بصير، الله الشافعى، حمه الله - 44:17:00

قال وذلك الذي انكرت علينا هذا هو الذي انكرته علينا. لما في الفقرة يا شباب اللي هي اللي هي آالف ثلاثة وسبعين. قال

افتتحد تحويز ما قلت من الاحتجاد مع ما وصفت فتذكره. الله، هو لما - 00:18:00

الشافعي قال ان الحق من وجهين آحق باحاطة في الظاهر والباطن. والآخر حق بالباطن دون الظاهر. طيب قال رحمة الله وانت

تقوا، آقا! وذلك الذي انكرت علينا وانت تقوى، اذا اختلفتم آا قلت ولابد ان يكون احدهما مخطئا - 00:18:16

قال أجل قلت فقد اجزت الصلاة وانت تعلم احدهما آلة خطئاً. شفت الفكرة؟ يعني لاحظ كده بالضبط يا شباب الشافعى يقول له في اثنين يعني اثنان يسيران في طريق وآلا يعرفان القبلة. فكل واحد منهم اجتهد. فواحد صلى مثلًا جهة اليمين والآخر جهة اليسار -

فالشافعي هنا يسأل هذا الرجل هل يجب على احدهما ان يتبع الآخر؟ قال لا. لأن كل واحد منهم اجتهد. طيب هل تصح صلاتهما؟
قال اجل هي صحيحة. فالشافعي يريد ان يصل معه ويقول له انت اجزت الصلاة وانت تعلم يقينا - 00:19:03

ان احدهما مخطئا بل ممكن يكون الاثنين مخطئين يا شباب صح ولا لأ؟ ممكن يكون الاثنان مخطئين في هذا قال وقد يمكن ان يكونا معا مخطئين. صح كده ؟ يعني يمكن ان يجتهد آآ مثلا ثلاثة في تفسير اية وكلهم يكون قوله خطأ - 00:19:20

ويكون الحق خارج هذه الاقوال. فهمنا كده يا شباب قال وقلت له وهذا يلزمك في الشهادات وفي القياس قال ما اجد من هذا بدا ولكن اقول هو خطأ موضوع يعني الرجل بيقول للشافعي نعم انا سلمت لك فعلا عندك حق ان الانسان في كثير من مسائل الدين لا يصل الى الحق القطعي وانما يعمل - 00:19:40

بالظن الغالب او بالحق في الظاهر خلاص؟ والشافعي الزمه بان هذا كذلك في الشهادات. لماذا يا شباب؟ يعني القاضي مثلا حينما يقضى بين الناس فيأتي الشهود فالقاضي لا يعلم الغيب - 00:20:04

فاذًا شهد الشهود آآ وقامت الحجة في الظاهر حكم بها القاضي مع امكان ان يكون الشهود ليسوا عدوا في الباطن واحتمال ان يكونوا اخذوا رشوة ليذبوا. واحتمال ان يكونوا وهموا او نسوا. كل هذه الاحتمالات موجودة. ومع ذلك حكم بالظاهر - 00:20:19

هذا هو الذي يجب عليه ولا يكلف الله نفسها الا وسعها وما شهدنا الا بما علمنا. واضح كده؟ فالشافعي يقول له كما قبلت ذلك في القبلة وصحت الصلاة فيجب عليك ان تقبله كذلك في الشهادات وكذلك في القياس. واضح كده - 00:20:39

قال ما اجد من هذا بدا ولكن اقول هو خطأ موضوع. يعني ايه؟ يعني الرجل يقول للشافعي هذا خطأ يعني هذا الرجل اخطأ ولكن خطأ موضوع يعني ان الله عفا عنه فيه. كلمة موضوع اللي هو ايه؟ من حديث ان الله وضع آآ عن امتی الخطأ والنسيان. ان كان وان كان الحديث في اسناده ضعف لكن - 00:20:56

انا استدل باللفظة فقط وضعاها يعني عفا واضح كده واسقط عنهم هذا الخطأ يعني الشافعي هنا لم يناقشو في هذه التفصيلة لانه وصل الى ما يريد وصل الى التفريق بين الحق في الظاهر والحق في الظاهر والباطن - 00:21:16

فقلت له قال الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتلته منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم هديا من بالغ الكعبة آآ فامرهم بالمثل. يعني الشافعيون يعني طبعا هذه الامثلة يا شباب آآ سبقت معنا في الفقرة آآ مئة وسبعة عشر - 00:21:32

سبقت معنا هذه الامثلة في الكلام عن الاجتهاد والكلام عن العدل. آآ في العدالة في الشهود والتوجه الى القبلة والمثل في الصيد. كل هذا سبق معنى اكثر من مرة يا شباب - 00:21:52

آآ وتكلمنا عن فكرة الشافعي وانها فكرة شريفة وان الانسان فيما يقبل عليه من الاعمال وفيما يدخله في التجارات وفيما يقوم به او يتبعه من الاحكام اما ان يكون من جهة الاحاطة والقطع. واما ان يكون من جهة الحق في الظاهر. ولو ان ولو ان كل انسان شباب - 00:22:05

توقف عن العمل بالاشياء حتى يقطع بها في الباطن لم يتحرك انسان من لم يتحرك انسان من لا ياي عمل. يعني تصور مثلا انك رجل تاجر وانت قلت آآ والله يعني انا آآ اريد ان اركب البحر لاذهب الى آآ رحلة تجارية مثلا. فجاءك احتمال ان يكون الموج - 00:22:25
عاليا او يخرج عليك قراصنة البحر. او بعد ما تنزل على الشاطئ يخرج عليك قطاع طرق. او تغرق السفينة. او تموت في الطريق. لو انت تسترسل في كل هذه الاحتمالات لن تتحرك من بيتك. وانما الانسان يغلب على ظنه انه آآ سيسلم - 00:22:45

وسيربح والا لو كل انسان ركب سيارة احتمل انه ممكن يعمل بها حادسة واحتمال ان هو كذا لن يتحرك احد من بيته. فهكذا شباب مسائل العلم الانسان اما ان يبلغه العلم من طريق قطعي يعني هو حق في الظاهر والباطن كما يعلم الانسان فان الله واحد وان يعلم ان الصلاة واجبة - 00:23:06

وان يعلم ان الزكاة واجبة وان يعلم ان الزنا حرام هذه جهة. لكن هناك جهات اخرى في مسائل خلافية كثيرة يعلم الانسان مع

احتمال ان يكون مخطئاً ومع احتمال صواب القول الآخر. فهمنا كده - [00:23:27](#)
طيب الشافعي هنا ضرب مثلاً بالصيد والي هو آآ قال فامرهم بالمثل وجعل المثل الى عدلين يحكمان فيه اه فلما حرم مأكول الصيد
عاماً كانت لدواه الصيد امثال على الابدان - [00:23:43](#)

آآ حكم من حكم من اصحاب آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقدى فقضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز
وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفنة. كل هذا يا شباب - [00:23:59](#)

اه اشياء تقدم ذكرها قبل ذلك. وهي يتكلم عن اسنان الانعام او الماشية وشرح كل هذه الالفاظ يعني موجود عندك في الحاشية
ويتكلم على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قضوا بالمثل. المثل يعني في البدن - [00:24:15](#)

فلو ان انساناً مثلاً آآ قتل آآ ضبعاً مثلاً فيكون فداوه بكبش لأنّه قريب منه في الشكل. والغزال يعني قريبة من شكل العنز والارنب
قريب من العنق واليربوع. قريب من الجفنة - [00:24:31](#)

يريد ان يقول ان هذا هو اجتهاد. امر اجتهادي وليس قطعياً. لأنّ هذا الاجتهاد هو تقريبي قال والعلم يحيط انهم ارادوا في هذا المثل
بالبدن. لا بالقيم يعني ليس ويرد القول الآخر الذي يقول جزاء مثل ما قتل من النعم يعني بالليل - [00:24:48](#)

يعني يدفع يدفع فلوس يعني قال ولو حكموا على القيم اختلاف احكامهم لاختلاف اثمان الصيد في البدان وفي الاذمان.
واحكامها واحكامهم فيها واحدة. يعني هذه مسألة فرعية يريد ان يقول ان القول الصحيح في جزاء الصيد هو ان يكون المثل في
البدن وليس - [00:25:07](#)

في الثمن او في الفلوس يعني او بالسعر قال والعلم يحيط ان الربوع ليس مثل الجفنة في البدن صحة؟
هو يعني قريب منها في الشبه - [00:25:29](#)

لاحظوا ان الامثلة الثلاثة التي ضربها الشافعي في قمة الروعة والدقة. مثال القبلة ومثال آآ الشهادة العدل في الشهادة ومثال الجزاء
الصيد. وانا ارجع معكم مرة اخرى يا شباب هذه الامثلة عشان تفهموا - [00:25:44](#)

موضع الاستدلال مثال القبلة يا شباب يبين فيه الشافعي رحمة الله ان الله افترض علينا احكاماً وتعالى من جملة هذه الاحكام مثلاً ان
نصلي الى القبلة. طيب احنا عندنا هنا اما ان اكون امام الكعبة واما ان اكون بعيداً عنها. فان كنت امامها - [00:25:59](#)

فلابد ان اصلی جهةها. خلاص لا اجتهاد كيف اجتهاد خلاص انا امامها. ودائماً الناس حتى يبح寇وا موقف مضحك ان انسان كان في
الکعبه وبيسأل واحد بيقول له القبلة فيين ؟ فدي لانها يعني امر مضحك - [00:26:20](#)

طيب اذا كنت بعيداً عن الكعبه تجتهد تمام كده ؟ خلاص تكلمنا عن هذه الفكرة. الكعبه هنا تمثل النص البين. غيابك عن الكعبه عن
عين الكعبه يمثل الاجتهاد فلم يسقط عنك فرض استقبال القبلة بانك بعيد عنها. لا - [00:26:32](#)

فرض عليك. طيب هذا الفرض هل هو بإحاطة؟ يجب ان تحيط علماً انك اصبت القبلة؟ لا. وانما هو بالاجتهاد. ويمكن ان تختلف مع
غيرك آآ ولا يلزم آآ ولا يلزم غيرك قوله. ولا يلزمك قوله غيرك. خلاص تكلمنا في هذا. طب المثال الثاني يا شباب اللي هو الشهادة -
00:26:52

ان القاضي يحكم بشهادة العدول وهؤلاء العدول في الظاهر. لأن القاضي لا يعلم بوطن الناس ولا احتمال ان يكونوا في الباطن فسقة.
والاحتمال ان يكونوا آآ كذابين والاحتمال ان يكونوا واهمين او مخطئين ومع ذلك يحكم القاضي - [00:27:12](#)

طيب هذان المثالان بيان لكن مثال آآ جزاء الصيد هو الذي يحتاج ان نعرف موضع الحجة الله سبحانه وتعالى قال جزاء مثل ما قتل
من النعم مثل مع ان قضاء الصحابة رضي الله عنهم هو في الشبه التقريبي في البدن. فهل الكبش مثل الضبع - [00:27:31](#)

تماماً لا هو قريب منه. فكذلك الاجتهاد. يعني الانسان يحاول ان يصيب الحق. قد يصيبه قد يخطئه. تمام؟ طيب الفقرة الف آآ ثلاثة
وتسعه وتسعين يا شباب. قال ولما كان المثل في البدان في الدواب من الصيد دون الطائر لم يجز فيه الا ما قال عمر والله اعلم. من -
00:27:54

ان ينظر الى المقتول من الصيد فيجزى باقرب الاشياء به شبهها منه في البدن فاذا فات منها شيئاً رفع الى اقرب الاشياء به شبهها كما

فاقت الضبع العنز فرفعت الى الكبش. وصغر الربوع عن العناق - [00:28:14](#)

خفض الى الجفرة. يعني كلها امور تقريبية يا شباب يعني يريد ان يقول هنا يعني آآ لما قضى عمر رضي الله عنه هذا القضاء فنحن ننظر الى آآ الى الشبه. فإذا مثلا آآ - [00:28:30](#)

آآ الانسان قتل آآ قتل ضبعاً مثلاً فهو لو حاول ان يشبهه بالعنز سيجد له أ يعني اضخم شوية من العنз. فسيشبهه بالكبش. يعني يرفع الى آآ اقرب اشياء شبهاً وهكذا يا شباب - [00:28:44](#)

حتى هو قال كما فاقت الضبع العنزة فرفعت الى الكبش. قال وصغر الربوع عن العناق فخفض الى الجفرة. ماشي كده؟ كل هذا يا شباب اسماء اسنان الایه؟ الماشية. قال وكان طائر الصيد لا مثل له في الفنم لاختلاف خلقته وخلقته. يعني اختلاف خلقة الطائر مع خلقة - [00:29:02](#)

حيوان فجزي آآ هو كاتب هنا خيرا. لأن اظن ان هي خبراً فجزي آآ او او فجزي خبراً وقياساً على ما كان ممنوعاً لانسان آآ فاتلفه انسان فعليه قيمته لمالكه. يعني هنا - [00:29:22](#)

آآ يعني هو دي مسألة فرعية شاب. يعني يريد ان يقول لما الطائر الطائر صغر عن كل هذه الاشياء اللي هي النعم يعني هذه فماداً نفعل فيه؟ يعني اختلفت الخلقة خلقة الطائر مع خلقة الحيوان. اللي هو الكبش او العناق او كذا - [00:29:43](#)

طب ماداً نفعل؟ قال قيس على الاشياء التي اذا اتلفها انسان يعني عوضها بقيمتها آآ عوض ما لها قيمتها. واضح كده يا شباب؟ يبقى هيكون فيه القيمة قال الشافعي ركز بقى فالحكم فيه بالقيمة يجتمع في ان يقوى في انه يقوم - [00:30:01](#) قيمة يومه وبليده ويختلف في الازمان والبلدان حتى يكون الطائر بيلد ثمن درهم والبلد الآخر ثمن بعض درهم. خلاص هذه تكلمنا شباب قبل ذلك يعني انه ان هذه القيمة تختلف. لو آآ ربما الطائر مثلاً في بلد يكون بمائة جنيه وفي بلد اخر يكون مثلاً بخمسين جنيه - [00:30:26](#)

ولو ربما يكون في بلد اخر بجنيه واحد طيب قال وامرنا باجازة خلاص انتهى هذا المثال يا شباب وهو مثال واضح جداً ان المثل هنا او المثلية هنا لا لا تكون قطعية - [00:30:46](#)

معلش الشباب اللي حضروا معنا جديد آآ يعني الدرس ربما يكون صعباً يعني قليلاً عليهم لكن آآ معلش انا آآ لا استطيع ان وسط اكتر من ذلك لأن الشباب معنديها احنا هذا الدرس اه واحد وثلاثين - [00:31:00](#)

ويعني كل هذه الاشياء تقدمت بحمد الله. فمن يجد شيئاً من الصعوبة يعني يتحمل قليلاً او يستمع الى الدروس من اولها ان شاء الله سيجدها سهلة باذن الله هنا سيدخل في المثال اه الثالث الشباب الذي يستعمله كثيراً وهو شهادة العدل - [00:31:15](#)

قال وامرنا باجازة شهادة العدل. واذا شرط علينا ان نقبل العدل فيه دالة على ان نرد ما خالفه. صح ولا لا يعني اذا امرنا الله باشهاد العدل يبقى نهانا الله عن ان نشهد آآ غير العدل - [00:31:33](#)

قال وليس للعدل علامه تفرق بينه وبين غير العدل في بدنـه ولا لفظه وانما علامـة صدقـه بما يختبرـ من حالـه في نفسه. يعني انا لا اعلم باطنـه هل الانـسان العـدل دـه عنـده كـارـنيـه كـدـه مـكتـوب عـلـيـه اـن هـو عـدـل او عـنـده شـهـادـة مـوجـودـة لـأـ هي اـشـيـاء اـرـاهـا في خـلـقـه - [00:31:50](#)

وكالـمه ومنـطقـه واختـبارـ حالـه. تمامـ كـدـه؟ قال فـاـذا كانـ الـاغـلـبـ منـ اـمـرـه ظـاهـرـ الخـيرـ قـبـلـ وـاـنـ كانـ فـيـه تـقـصـيرـ عـنـ بـعـضـ اـمـرـه لـاـنـه لـاـ يـعـرـى اـحـدـ رـأـيـناـهـ مـنـ الذـنـوبـ. يعني العـدلـ هوـ حـكـمـ بالـغـالـبـ. وليسـ انـ تـسـتـقـصـيـ فـيـهـ - [00:32:09](#)

واضحـ كـدـه وـاـنـماـ انـ يـكـونـ الـاغـلـبـ فـيـهـ اـنـ عـدـلـ. تمامـ كـدـه قالـ وـاـذاـ خـلـطـ الذـنـوبـ وـالـعـملـ الصـالـحـ فـلـيـسـ فـيـهـ الاـ الـاجـتـهـادـ عـلـىـ الـاغـلـبـ منـ اـمـرـهـ. بالـتمـيـزـ بـيـنـ حـسـنـهـ وـقـبـيـحـهـ. واـذاـ كانـ هـذـاـ هـكـذـاـ فـلـاـ بـدـ منـ اـنـ - [00:32:29](#)

المـجـتـهـدونـ يـعـرـىـ خـلـيـناـ بـقـىـ نـمـشـيـ كـدـهـ خطـوةـ خـطـوةـ فـيـ ذـكـاءـ الشـافـعـيـ فـيـ طـرـحـ هـذـهـ الـامـمـةـ الـمـثـالـاـنـ اـهـ الـاـولـاـنـ تـقـدـمـاـ اللـيـ هوـ مـثـالـ اـهـ القـبـلـةـ وـبـيـنـاهـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـالـمـثـالـ الثـانـيـ جـزـاءـ الصـيـدـ. طـبـ المـثـالـ الثـالـثـ دـهـ بـقـىـ بـدـيـعـ جـداـ لـيـهـ بـقـىـ - [00:32:43](#)

يا شـبابـ لـاـنـ هـذـاـ المـثـالـ آـ ستـشـرـحـ مـنـهـ الـمـسـأـلةـ كـلـهاـ طـبـ ماـ هوـ اـولـ شـيـءـ فـيـ الـمـسـأـلةـ اـنـ اللـهـ اـمـرـناـ اـنـ نـشـهـدـ العـدـلـ طـبـ كـيـفـ نـعـرـفـ

العدل؟ هل نحن نعرف الباطن؟ نعرف انه عدل ونقة في الباطن؟ لأن سنهكم بالظاهر. يبقى هذه اول فكرة - [00:33:02](#)
ان طريقنا لمعرفة العدل والتمييز بينه وبين غير العدل هو الظاهر. طيب جميل. يبقى دى اول فكرة. الفكرة الثانية انه قد يظهر لنا انه
عدل في الظاهر ويكون فاسقا فاجرا في الباطن. صح؟ يبقى دى الفكرة الثانية اننا نصيّب في الظاهر - [00:33:23](#)
ونخطي في الباطن. آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يجري احكام الاسلام على كثير من المنافقين ولم يكن يعلمهم. والله سبحانه
وتعالى قال ومن حمل حذركم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. واضح كده؟ طيب هذه
الفكرة الثانية - [00:33:43](#)

الفكرة الثالثة اختلاف المجتهدين. قد يكون الشخص عندك عدلا من اعدل الناس. وهو عندي من افسق الناس. لكونك اطلعت على
امارات تدل على عدله وكوني اطلعت على امارات تبين فسقه او فجوره او كذبه. يبقى هذا الامر الثالث هو الاختلاف - [00:34:00](#)
الامر الرابع انك كقاضي ستحكم بشهادة هذا الرجل وانا كقاضي ارد شهادة هذا الرجل ارأيتم الشباب كيف اجتمع في المثال الواحد
كل اطراف هذه المسألة والله الشافعي هذا بديع في استدلالاته - [00:34:20](#)

وهذا يعني يدل مع ذكائه يدل على توفيق الله تبارك وتعالى له قال اذا ظهر آآ حسنه آآ فقبلنا شهادته فجاءنا فجاء حاكم غيرنا
فعلم منه ظهور السيف كان عليه رده. صح كده يا شباب؟ يبقى شخص واحد. لاحظ. شخص واحد - [00:34:41](#)
سيحكم عليه قاضيان. الاول يراه عدلا ويرحكم بشهادته. والثاني يراه فاسقا فيرد شهادته. وهو واحد. شخص واحد واضح كده؟
وليس على واحد منهما ان يتبع الآخر. كل منهم يتبع كل منهما يتبع اجتهاده. فهمنا كده يا شباب؟ هذا - [00:35:03](#)
يعني مثال بديع قال وقد حكم الحاكمان في امر واحد برد وقبول وهذا اختلاف ولكن كل قد فعل ما عليه. اظن الكلام واضح يا شباب
قال فتذكر حديثا في تجويز الاجتهاد. الرجل كانه بيقول له طيب انت عندك حجة على هذا العمل ان الانسان يمكن ان يجتهد -
[00:35:23](#)

ويخطي ومع ذلك يكون ادي ما عليه. ويكون مثابا عند الله؟ قال نعم. اخبرنا عبد العزيز عن يزيد ابني عبدي ابن عبد الله ابن عن
محمد ابن ابراهيم عن بسرى بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص - [00:35:44](#)
عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. اذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر ازن يا
شباب موضع الدلالة واضح جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اولنا بين بين ان الحاكم يجتهد. معنى انه يجتهد يا شباب انه غاب -
[00:36:00](#)

اعنده النص البين الواضح القطعي. يبقى هو يجتهد هذا اولا. ثانيا انه قد يصيّب وقد يخطي ثالثا ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم
له بالاجر على على الخطأ لانه آآ اجر على الاجتهاد - [00:36:19](#)
فهمنا كده يا شباب وان كان مخطئا في في الباطن اه وانه اذا اصاب فله اجران. اخبرنا عبد العزيز اه عبد العزيز عن ابن الهاد قال اه
فحديث بهذا آآ فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. فقال هكذا حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة. فقال هذه رواية
منفردة برد - [00:36:37](#)

علي وعليك غيري وغيرك. ولغيري عليك فيها موضع مطالبة هذا يعني آآ اعتراف سيدكره ان شاء الله. قلت نحن وانت ممن يثبتها؟
قال نعم. قلت فالذين يردونها يعلمون ما وصفنا من تثبيتها وغيره - [00:36:59](#)
قلت فابين موضع المطالبة فيها؟ فقال قد سمع رسول الله يعني يريد ان يقول ان هذا ان هذه الحجة آآ يعني وجه الاستدلال
منها عليه مناقشة. يعني هو لا لا يريد هنا الحديث من جهة الثبوت يا شباب وانما يرده من جهة الدلالة. يعني يقول هذا الحديث -
[00:37:18](#)

قد يدل على عكس ما تقول. لأن الشافعي يقول هذا اجتهاد صحيح. فرجل يقول له كيف؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتهد فاختطاً فهمنا كده يا شباب؟ باختصار انا سافهمك هذه الفكرة يا شباب. كل مجتهد مصيّب للاجر - [00:37:40](#)
وليس كل مجتهد مصيّبا للحق يعني ايه يا شباب؟ يعني اي انسان يجتهد في طلب الحق ويأخذ بأسبابه فهو بين اجر واجرين. لكن

هل كل من يجتهد يصيّب الحق؟ لا - 00:37:58

فهذا الشخص الذي يناقش الشافعي يشكل بهذا يقول طيب ما النبي صلى الله عليه وسلم قال انه اجتهد واطرأ وانت تقول لا هو مصيّب. نعم هو مصيّب للاجر. لكنه مخطئ في الحكم - 00:38:12

فهمنا يا شباب؟ طيب بيقول كلمة المطالبة اللي هو الاعتراض يا شباب. كلمة المطالبة معناها الاعتراض فقال قد سمي رسول الله فيما رویت من الاجتهاد خطأ وصوابا. يعني النبي صلی الله عليه وسلم قال نعم سيجتهد ولكن سمي بعض الاجتهادات خطأ - 00:38:27
سم بعض الاجتهادات صواباً يبقى اذا ممكن الانسان يخطئ. نعم فقلت بذلك الحجة عليك. قال وكيف؟ قلت اذا ذكر النبي ان انه يثاب على احدهما اكثراً مما يثاب على الآخر - 00:38:44

ولا يكون الثواب فيما لا يسع ولا الثواب في الخطأ الموضوع آآ حسين بيسأل آآ فقرة كم احنا في فقرة الف اربعينية وبسبعين عشر يا حسين نرجع تاني يا شباب كده نشووف المناقشة الجميلة دي آآ آآ رجل بيقول للشافعي هل عندك حجة على فكرة ان يجتهد الانسان وآآ وانه لا يكون - 00:39:00

مخطناً ويكون اجتهاده صواباً من جهة انه ادى ما عليه. الشافعي قال له نعم. النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصابه او اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب - 00:39:23

فله اجران واذا اخطأ فله اجر الرجل بيقول له لا انت تعلم ان الناس يريدون اشكالات على هذا الحديث الشافعي بيقول له طيب ما هي الاشكالات؟ طبعاً الشافعية يعرف الاشكال - 00:39:33

الرجل بيقول له النبي صلی الله عليه وسلم سمي الاجتهاد من صواباً ومرة خطأ الشافعي بيقول له لا ده هذا حجة عليك. لماذا؟ ركز كده عشان نفك العبارات قلت اذا ذكر النبي انه يثاب على احدهما اكثراً مما يثاب على الآخر. يبقى اذا النبي صلی الله عليه وسلم وعد آآ بالثواب هذا وهذا - 00:39:47

وعد بالثواب من اخطأ ومن اصاب صحيحاً كده طيب هذا الثواب يا شباب لا يكون فيما لا يسع. يعني لا يثاب الانسان على امر كان منهيا عنه فاذَا ذكر النبي صلی الله عليه وسلم ثواباً على هذا فاذَا هو مكلف بهذا او هو لم يكلف اكثراً من هذا - 00:40:08

ثانياً قال ولا الثواب في الخطأ الموضوع. هو يرد عليه. لأن الرجل قال ان هذا عندي خطأ موضوع. يعني خطأ غير متعمد يعني فالشافعي يريد ان يقول انه اثيب على اجتهاده. وليس على حكمه - 00:40:28

فهمنا كده يا شباب؟ اذا الرجل الذي يجتهد اه له صورتان ان يجتهد ويصيّب فله اجران اجر الاجتهاد واجر الصواب اذا اجتهد فاطر اجر الثواب وخطأه موضوع يعني مغفور مغفو عنه فيه - 00:40:44

قال لانه لو كان اذا قيل له اجتهد على الخطأ فاجتهد على الظاهر كما امر كان مخطئاً مرفوعاً كما قلت كانت العقوبة في فيما نرى والله اعلم اولى به وكان اكثراً - 00:41:02

امره ينفع اكثراً او اكثراً. وكان اكثراً امره ان يغفر له. ولم يشبهه ان يكون له ثواب على خطأ لا يسعه. يا سلام على على الابداع في كلام يعني ايه يا شباب - 00:41:17

يعني الراجل كأنه بيقول للشافعي انا اوافقك ان هذا الشخص الذي اجتهد فاطر له خطأ لكن كيف يثاب كيف وهو اخطأ؟ الرجل عنده مشكلة في هذا لأن الرجل يربط الثواب بالصواب او بالاصابة - 00:41:30

الشافعي يقول له كده خلينا ناخذها جزئية جزئية كده لانه لو كان اذا قيل له اجتهد على الخطأ فاجتهد على الظاهر كما امر كان مخطئاً مرفوعاً كما قلت كانت العقوبة في الخطأ - 00:41:53

يعني سيبك من الجملة الاعتراضية. كانت العقوبة في الخطأ اولى به وكان اكثراً امره ان يغفر له ولم يشبهه ان يكون له ثواب على خطأ لا يسعه. يعني لو كان هذا الرجل رکزاً يا شباب عشان هذه دقة - 00:42:11

لو كان هذا الرجل الذي قيل له اجتهد على الظاهر. خلاص كده كان غايته ان يخطئ ان انه لو اخطأ غفر له خطأ فكيف يثاب فكيف يثاب؟ فبما انه اثيب وكذلك هو حكم على حكمه بالخطأ - 00:42:30

يبقى اذا جهة الثواب غير جهة الحكم يبقى جهة الثواب هنا على الاجتهاد والبذل انه تعب وتعب وفکر واجتهد وجمع الادلة ونظر فيها وطلب الحق فيثاب على بالحق ويثاب على الاجتهاد والتعب - 00:42:52

لكن خطأه هذا مغفور له فيبقى الشافعي هنا يعني اه يشتغل معه في اتجاهين. الاتجاه الاول ان هذا الرجل اخطأ وخطأه مغفور له لانه ليس متعمدا والامر الثاني انه اثيبر على الاجتهاد - 00:43:10

قال وفي هذا دليل على ما قلنا انه انما كلف في الحكم الاجتهاد على الظاهر دون المغيب والله اعلم. المغيب المغيب يا شباب اللي هو الحق في الباطل كده مثل القبلة كده مثل انك تكون امام الكعبة وبعيد عن الكعبة - 00:43:28

يعني الشافعية شباب يقول له لو اشترطنا عليه في الاجتهاد الا صابة الحق والقطع به لما اجتهد احد صح كده لان اساسا الاجتهاد يكون في غياب النص القطعي. فاذا كان الانسان لا آلا يجتهد - 00:43:43

الا اجتهادا يقطع به. يبقى معناها ان الحكم في المسألة قطعي فهذا تناقض يا شباب. لانا اساسا لا ناذن للانسان ان يجتهد الا في غياب النص القطعي الواضح فكيف نقول له يجب الا تجتهد الا مع القطع. ونحن اساسا لن نجيز له ان يجتهد مع الحكم القطعي. فهذا يعني اضطراب - 00:44:03

في المسألة قال ان هذا لا يحتمل ان يكون كما قلت ولكن ما معنى صواب وخطأ؟ ايوا الرجل هنا وافق الشافعي على امرین على ان يجتهد الانسان في امر لا يقطع به وانما هو حق في الظاهر - 00:44:26

الامر الثاني وافقه في آسانية واحدة تمام بقى الرجل هنا وافق الشافعية شباب على امرین. الامر الاول ان يجتهد الانسان في امر على الظاهر. وان امكن ان يخطئ في الباطن. طيب. والامر - 00:44:44

في الثاني ان خطأه مغفور وان وانه مثاب على اجتهاده. بقى جزئية في الحديث. لماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خطأ واجتهادا بأنه صواب. الرجل بيقول له طيب ممكن تفسر لي معنى الصواب والخطأ؟ قلت يعني الشافعي - 00:45:11
قلت له مثل معنى استقبال الكعبة يصيبها من رأها باحاطة. ويتحرارها من غابت عنه. بعد او قرب منها فيصلي اه فيصيبيها بعض ويخطئها بعض. صح؟ يعني الذين غابوا عن الكعبة بعضهم يصيب وبعضهم يخطئ - 00:45:29

ركز بقى. فنفس التوجّه يحتمل صواباً وخطأً. صح ولا يعني الذي توجه الى الكعبة وهو لا يراها قد يكون مخطئاً وقد يكون مصيباً. يعني الشافعي يا شباب يذكر هذا المثال - 00:45:48

كثيراً ليبين الفرق بين من يظهر امامه الحق بينما وبين من يجتهد في طلب الحق فيتمثل للحق البين بالمصلني الذي يصلّي والكعبة امامه ويمثل لمن يجتهد في طلب الحق آآ وليس وليس في الباب نص بين وليس مقصود هنا مجرد الآية او الحديث. وانما النص - 00:46:05

البين الحكم البين يشبهه بشخص بعيداً عن الكعبة يتحرّى جهة الكعبة. فهذا قد يصيب وقد يخطئ اذا غابت عنه الكعبة لا يحل له آآ ان يفعل ما يشاء. ولا ولا يسقط عنه فرض استقبال القبلة. وانما يجب عليه ان - 00:46:29
يتحرارها بالأسباب المتاحة. فكذلك من غاب عنه الدليل البين الواضح لا يقال له آآ قل بما شئت او بما تهوى وانما يجب عليه ان يقيس وان يعتبر وان يتحرّى الحق - 00:46:49

فهنا السائل في الفقرة الف واربعمائة وثلاثة وعشرين يقول له او يعني عنده مشكلة. يقول له لماذا اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاجتهاد بالصواب وبعضه بالخطأ. فالشافعي يقول له النبي صلى الله عليه وسلم هنا يتكلّم عن الحكم - 00:47:04
فلا شك ان من صلى بعيداً عن الكعبة قد يصيبه وقد يخطئ لكنه فعل ما كلف به. فعل ما يستطيع. شف كده الشافعي قال ايه فنفس التوجّه يحتمل صواباً وخطأً - 00:47:25

تمام كده يا شباب؟ اذا قصدت بالاخبار عن الصواب والخطأ قصد ان يقول فلان اصاب قصد ما طلب فلم يخطئه. وفلان اخطأ قصد ما طلب وقد جهد في طلبه. يعني الشافعي هنا يبيّن ان الحديث يتكلّم عن جهتين. عن جهة - 00:47:39
الاجتهاد انه اجتهد وطلب الحق وتحراره وجمع الادلة ونظر فيها وهكذا. فهذا يأخذ اجرا على اجتهاده فهو من هذه الجهة مصيّب.

مصيب لانه ادى ما عليه. لكن هل يجب ان يكون مصيبا للحق آآ - [00:47:59](#)

لانه اخذ بأسبابه وتحراه لا يمكن ان يخطئ في الاجتهاد كما يمكن ان يخطئ من تحري جهة القبلة وهو بعيد عنها. فمن الشباب هذا الفكرة طيب يبقى اذا آآ اذا آآ اطلقنا الاصابة على انه مصيب للاجر او مصيب لانه اجتهد وتحري الحق فهذا معنى صحيح -

[00:48:19](#)

واذا اردنا بالاصابة انه مصيب للحق في نفس الامر او على الاقل نستعمل خلينا نستعمل آآ تعبير الشافعي انه اصاب الحق الظاهر والباطن فلا ليس كل اجتهاد يكون آآ صوابا في الظاهر والباطن - [00:48:42](#)

طيب الفقرة الف واربعمائة واربعة وعشرين يا شباب فقال هذا هكذا. افرأيت الاجتهاد؟ ايقال له صواب على غير هذا المعنى؟ قلت نعم. على انه يعني يمكن ان يوصف الاجتهاد بالصواب على غير هذا المعنى الذي ذكرته اللي هو اصابة الحق - [00:48:59](#) قال نعم. قلت نعم على انه انما كلف فيما غاب عنه الاجتهاد فاذا فعل فقد اصاب بالتالي بما كلف وهو صواب عنده على الظاهر. ولا يعلم الباطن الا الله هذه الامثلة الثلاثة شباب من بديع الاستدلالات في كتاب الرسالة - [00:49:20](#)

لان الشافعي اولا يكلم شخصا من اهل الرأي فضرب له امثلة من واقع عمله ضرب مثلا بجزاء الصيد وبالقبلة آآ وبشهادة العدول فهذا اول شيء من فقه الامثلة ثانيا انه بين له الفرق في هذه الامثلة بين الحق في الظاهر والحق في الظاهر والباطن - [00:49:41](#)

فمثلا في مثال القبلة يمكن ان تصيب القبلة باحاطة وقطع ويقين اذا كنت امامها. واذا كنت غائبا عنها. طبعا اذا كنت امامها ستتصيبها قطعا فهذا حق في الظاهر والباطن. اما اذا كنت غائبا عنها فقد تصيبها وقد تخطئها. لكنك مصيب في امررين - [00:50:04](#) انك يعني اه تحربت الحق وانك اجتهدت في طلبه. لكن هل يلزم ان تكون مصيبا لعين الكعبة او لجهة الكعبة؟ لا يلزم ولكنك اديت ما عليك فهذا يعني مثاله الكعبة - [00:50:23](#)

طيب انت اذا حكمت بشهادة العدول قد يكون هؤلاء العدول عندك عدولا وعند غيرك لا يكون عدولا. فاولا العدالة حكم في الباطن ولكنك تحكم بالظاهر. يبقى هناك فرق بين حكم الباطن وحكم الظاهر - [00:50:39](#)

قد تكون مصيبا في الظاهر لانك اخذت بأسباب العدالة ويكون الرجل منافقا في الباطن. يكون كذابا يكون او حتى يكون واهما. يكون ناسيا واضح ومع ذلك انت قضيت بشهادته وعملت بها في الظاهر مع احتمال ان تكون مخطئا في الباطن ولكن هذا الذي كلفت. وكذلك في جزاء - [00:50:55](#)

ربنا قال جزاء مثل ما قتل من النعم وغايته ان تكون مثلا تقربيا يعني انت مثلا لما ذكر الشافعي رحمه الله انهم قضوا في آآ الضبع بكبس. هل الكبش مساوي او - [00:51:15](#)

مماثل للضبع؟ لا وانما هو قريب منه. واضح كده؟ فكانه يريد ان يقول ان المجتهد يجتهد ويتحرى الحق الحق ويطلب اسبابه لكنه قد يصيّب في الظاهر والباطن وقد يكون صوابه فقط في الظاهر ولكن هذا هو الذي كلف - [00:51:32](#)

واضح كده طيب قال ونحن نعلم ان المختلفين في القبلة وان اصابا بالاجتهاد اذا اختلف يريidan عينا لم يكونا مصيبين لعين ابدا هذا صحيح. يعني هذه فكرة جديدة. انه يقول ان المختلفين في القبلة - [00:51:52](#)

او المختلفين سواء كانوا اثنين او اكثر. يعني لا يمكن ان يكونوا آآ جمیعا مصيبین. لا يمكن بل يمكن ان يكونوا جميعا ممکن جميع من اجتهدوا في جهة القبلة يخطئ. يعني لو احنا مثلا عشرة وبنصلی في في صحراء ممکن كلنا نخطئ لأن احنا صلينا في جهات عكس - [00:52:13](#)

کعبه مثلا واضح يبقى لا يمكن ان يكون الجميع مصيبا طيب قال ومصيّبان في الاجتهاد وهذا ما وصفنا في الشهود وغيرهم. يبقى نقرأ الفقرة مرة اخرى يا شباب عشان نعرف دلالات الالفاظ. قال ونحن نعلم ان - [00:52:33](#)

ان المختلفين في القبلة وان اصاب بالاجتهاد يعني انهم آآ اصابوا آآ واخذوا ثوابا واجروا وادوا ما عليهم بانهم اجتهدوا وتحروا الحق اذا اختلفا يريidan عينا يعني آآ واحد منهم قال القبلة في هذه الجهة والآخر قال لا في القبلة في الجهة الاخر. يبقى في اختلاف. قال لم يكون - [00:52:49](#)

مصيبين طبعا لما قال لم يكونوا يبقي هذا يؤكد ان هو المختلفين لم يكونوا مصيبين للعين ابدا. يبقى الشافعي هنا يخطئ من زعم ان كل مجتهد آآ مصيب للحق او اللي هي نسبية الحق. فكرة نسبية الحق ان يمكن ان يكون في الحق في نفس الامر آآ يعني اكثر من حق. لا. هذا ليس صحيحا. واضح ؟ والشافعي - 00:53:14

يمثل للقبلة او يمثل بالكعبة على الحق. فالحق واحد وانما يختلف عند الناس. لكن لا يمكن ان يكون في الباطن الحق آآ مختلفا او متناقضا قال ومصيبان في الاجتهاد يبقى كل منهم مصيب من جهة انه اجتهد في طلب الحق وتحري. قال وهذا ما وصفنا في الشهود وغيرهم. يعني يعني ان - 00:53:38

ان القاضي فاكرين المثال يا شباب اللي هو المثال اللي هو تقدم في صفحة آآ آآ اربعمائة وثلاثة وتسعين اللي هو الفقرة الف وآآ واربعمائة وستة. لما ان شخصا واحدا آآ يحكم القاضي بشهادته ويقضي بشهادته لانه عدل عنده. نفس الشخص عند - 00:54:02 ده رجل اخر او قاض اخر ليس عدلا يحكم بشهادته وليس على واحد منها ان يتبع الاخر وانما يقضي كل واحد منها بما رأى حتى في الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر آآ مثلكم وانكم تختصمون الي فلعل احدكم ان يكون الحن بحجه من أخيه - 00:54:25

انما اقضى بنحو مما اسمع الى اخر الحديث وهذا الحديث بينما معناه قبل ذلك طيب نكمل يا شباب نحن وصلنا الى آآ نعم قال احنا وصلنا الى فقرة الف واربعمائة وسبعة وعشرين. قال افتوجدني مثل هذا - 00:54:47

قلت ما احسب هذا يوضح باقوى من هذا. يعني هذا الرجل طبعا يا شباب لابد ان تفهم ان الذين يناقشهم الشافعي في هذا الكتاب اكثر من شخص الشافعي في كل مسألة يناقش آآ طائفة او جماعة او او مخالفها - 00:55:08

وربما يناقش المعتزلة وربما يناقش المالكية ربما يناقش الاحناف وبعض الناس يظن ان الشافعية في هذا الكتاب يحاور شخصا واحدا انا فيرأيي هذا خطأ. الشافعي في كل مسألة يخاطب من يخالفه فيها - 00:55:26

فواضح جدا ان هذا الشخص آآ الذي يناقشه الشافعي يخالفه في هذه المسألة والشافعي يحاول ان يثبت له هذه المسألة من كل جهة. يعني اولا يثبت له الفرق بين الحكم على الظاهر والحكم في الباطن والظاهر - 00:55:43

ويثبت له كذلك انا كلفنا في مسائل الاجتهاد الاجتهاد على الظاهر. ويثبت ذلك ان المجتهد مصيب للاجر ولا يلزم ان يكون مصيبا للحق يبين له كذلك اختلاف المجتهدين. فالرجل يقول له يعني افتوجدني مثل هذا؟ هل عندك مثال اخر غير الامثلة التي سبقت طبعها - 00:56:00

ذكر له يعني آآ امثلة آآ امثلة آآ ثلات واضحة جدا جزاء الصيد والقبلة آآ العدل او شهادة العدول فقال الشافعي قلت ما احسب او ما احسب هذا يوضح باقوى من هذا. يعني الامثلة التي ذكرتها لك يعني واضحة وبينة - 00:56:24

انا فيرأيي يا شاب ان هذا يمكن ان يفيد آآ طالب العلم او المناقش او المناظر في عدة امور ونحن نقرأ تراث الائمة لنستنطق الفوائد او طريقة هؤلاء في تصوير المسألة وجمع الاقوال ومناقشة المخالفين - 00:56:43

والامثلة التي يذكرونها وطريقة العرض والاستدلال وغير ذلك انا فيرأي ان الامثلة التي ذكرها الشافعي يمكن ان يفيد منها طالب العلم في فوائد كثيرة سبق بعضها ولكن فيرأي آآ ان انبه هنا على وضوح الامثلة - 00:57:01

وقوة الامثلة ومناسبة الامثلة للمخالف. يعني انت لابد ان تختار من الامثلة ما يناسب المتلقى او والمخالف او المناقش الذي تناقشه. نلاحظ انه حتى لما كان يتكلم في مسائل حديثية مثل خبر الواحد او آآ شروط القبول للرواية - 00:57:17

كان يضرب امثلة كثيرة لان المناقش كان واضح ان هو من اهل الرأي او الفقه كان يضرب له امثلة يفهمها هو ويفهمها. واحيانا يعني يذكره المناقش يقول له اضرب لي امثلة مما اعلم او مما افهم. فهذه الفكرة - 00:57:37

الاولى. الفكرة الثانية قوة الامثلة. انك لا يصح ان تستدل بمسألة خلافية يخالفك فيها المخالف. لان المثال ينبغي ان يكون اقوى مما يستدل به عليه. واضح كده؟ وحتى هذا في القرآن لما قال ابراهيم - 00:57:53

اه فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فابراهيم عليه السلام لما ذكر حجة صحيحة لكن الرجل يجادل فيها ذكر له

حججة لا يمكن رجل آآ الجدال فيها. لا يمكن الرجل الجدال فيها - 00:58:11

فبالناتي الشباب هذا نتعلم من الناتمة. لكن ايضا نتعلم منهم ان انك اذا بینت المسألة بامثلة واضحة ثم اراد المخالف ان ان تزيد له من الامثلة فله حال كان في رأي اما ان تشعر فعلا انه يطلب الحق وانه يحتاج ان يفهم فيمكن هنا ان تذكر له امثلة اخرى توضح الفكرة. اما - 00:58:26

اذا رأيت المناقش يجادل ماذا يدخل في قول الله ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خاصمون. احيانا يكون الانسان بين له الحق يجادلونك في الحق بعدما تبين فهذا الشباب لابد ان نتعلم ولو آآ تتذكرون من علينا قبل ذلك آآ موضع من كلام الشافعي طلب الرجل امثلة اكثر ولم يرضى - 00:58:51

الشافعي ان يمثل له قال لا لا يمكن ان يظهر هذا بابلغ مما ذكرت. كل ما اذكره سيكون دونه قال فاذكر غيره. فالشافعي هنا سيعمله بمثال اخر. شوفوا يا شباب هذا المثال بدبيع جدا وهو سهل ان يفهمه هذا الرجل - 00:59:13

قلت احل الله لنا ان ننكر من النساء مثنى وثلاث ورباع. وما ملكت ايماننا وحرم الامهات والبنات والاخوات. قال نعم. شف بياخدوا خطوة خطوة يا شباب يعني يبدأ معه يعني الشافعي هذا - 00:59:32

يعني تتعلم منه ضرب الانفال والتعليم والرحمة. كما قال عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله لما قرأت لما نظرت الرسالة اذهلتني لاني رأيت كلام رجل عاقل فصحيح ناصح ثلاثة ان يكون عاقلا حكيمها يعرف ماذا يقول ويعرف كيف يقول وفصيح البيان - 00:59:48 ناصح ان يكون مریدا للهـى والبيان اتیناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. لا يفكر فقط في ان يقيـم الحجـة ولا ان يفهم الخصم ولا ان ذله ولا ان يـهـته ولا يمسـحـ به الارض زـيـ ما هو منتـشر دلوقـتـيـ. يقول لكـ فـلـانـ مـسـحـ بـفلـانـ الـارـضـ معـ انهـ اخـوهـ المـسـلمـ. وـيـنـاقـشـهـ في مـسـأـلةـ خـلـافـيـةـ اوـ 01:00:09

مسألة سائفة لأ الشافعي ينصح ويريد الخير بمن ينـاقـشـهـ. هذا واضح جدا يا شباب انه رـؤـوفـ بهـ. وـحـلـيمـ عـلـيـهـ قـلـتـ شـفـ بـقـىـ بـيـجـيبـ يـذـكـرـ لهـ اـمـثـلـةـ يـعـنـيـ مـنـتـهـيـ الـيـسـرـ اـحـلـ اللهـ لـنـاـ انـ نـنـكـرـ منـ النـسـاءـ مـثـنـىـ وـثـلـاثـ وـرـبـاعـ وـمـاـ مـلـكـتـ اـيـمـانـناـ وـحـرـمـ الـامـهـاتـ وـالـبـنـاتـ وـالـاخـوـاتـ. قالـ نـعـمـ - 01:00:29

قلت فلو ان رجلا اشتري جارية فاستبرأها ايحل له اصابتها؟ قال نعم قلت فاصابها وولدت له دهرا ثم علم انها اخته. كيف القول فيه؟ يا سلام! ادي بقى مسألة يعني يفهمها كل انسان - 01:00:52

قلت آآ قال كان ذلك حلالا حتى علم بها. يعني كانت اصابته لها آآ حلالا حتى علم بها فلم يحل له ان يعود اليها. خلاص. يعني اذا الرجل هذا حكم بانها كانت - 01:01:11

حالا ثم صارت حراما والفرق بينهما العلم هذا هو الذي يريد ان يصل اليه الشافعي رحـمـهـ اللهـ. قـلـتـ فـيـقـالـ لـكـ فـيـ اـمـرـةـ وـاحـدـةـ حـلـالـ لـهـ حـرـامـ؟ـ شـفـتـ الاسـلـوبـ؟ـ يـعـنـيـ يـسـتـنـطـقـهـ بـالـحـكـمـ - 01:01:28

وهذا يا شباب من بدبيع المناقشة والتعليم انك تجعل المتكلـيـ مـتـفـاعـلاـ مـشـارـكاـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ آـآـ مـتـلـقـنـ اوـ مستـهـلـكـ. لاـ هوـ الذـيـ يـنـطـقـ بالـجـوابـ. هوـ الرـجـلـ هوـ الذـيـ يـجـبـ آـآـ قـلـتـ فـيـقـالـ لـكـ فـيـ اـمـرـةـ وـاحـدـةـ حـلـالـ لـهـ حـرـامـ عـلـيـهـ بـغـيـرـ اـحـدـاتـ شـيـءـ اـحـدـثـهـ هوـ وـلـاـ اـحـدـثـهـ؟ـ طـبـ هيـ هيـ السـتـ هيـ السـتـ اـتـفـيـرـتـ - 01:01:44

قلت لم تغير هي نفس السـتـ ما العـاـمـلـ الذـيـ اـخـتـلـفـ؟ـ العـلـمـ قـالـ اـمـاـ فـيـ المـغـيـبـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـمـرـ اوـ فـيـ ذـاتـ الـاـمـرـ اوـ فـيـ وـاقـعـ الـاـمـرـ اوـ فـيـ باـطـنـ الـا~مـرـ. سـمـهـ كـمـاـ تـشـاءـ - 01:02:09

قال اما في المـغـيـبـ فـلـمـ تـزـلـ اـخـتـهـ اوـلـاـ وـاـخـرـاـ. هيـ اـسـاسـاـ اـخـتـهـ. خـلاـصـ كـدـهـ؟ـ وـاماـ فـيـ الـظـاهـرـ فـكـانتـ لـهـ حـلـلاـ ماـ لـمـ يـعـلـمـ بـقـىـ شـوـفـ الرـجـلـ رـجـعـ لـاـلـيـهـ؟ـ رـجـعـ الـمـسـأـلةـ اـلـىـ الـعـلـمـ. وـعـلـيـهـ حـرـامـ حـيـنـ عـلـمـ. وـقـالـ اـنـ غـيـرـنـاـ لـيـقـولـ لـمـ يـزـلـ اـثـمـاـ بـاـصـابـتـهـ - 01:02:25

ولـكـنـهـ مـأـثـمـ اـهـ مـرـفـوعـ عـنـهـ هـذـاـ خـلـافـ ربـماـ يـكـونـ لـفـظـيـاـ فـيـ بـعـضـهـ. وـرـبـماـ يـكـونـ خـلـافـاـ يـعـنـيـ آـآـ يـعـنـيـ لـهـ اـثـرـ فـقـلـتـ اللهـ اـعـلـمـ اـيـ وـاـيـهـماـ كـانـ فـقـدـ فـرـقـواـ. الشـافـعـيـ لـاـ يـرـيدـ اـنـ يـدـخـلـ مـعـهـ فـيـ تـفـاصـيلـ وـلـاـ يـرـيدـ اـنـ يـشـغـلـ عـنـ مـحـلـ الـبـحـثـ وـهـوـ التـفـرـيقـ بـيـنـ الـظـاهـرـ - 01:02:45 وـبـالـبـاطـنـ وـاـنـ الشـيـءـ الـواـحـدـ يـأـخـذـ اـكـثـرـ مـنـ حـكـمـ بـحـسـبـ الـاجـتـهـادـ. مـعـ اـنـ مـعـ اـنـ الـحـقـ فـيـ الـبـاطـنـ وـاـحـدـ طـيـبـ خـلـيـنـاـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ طـبـعاـ

كنت اتمنى ان نكون في جلسة نتدارس فيها حتى اعرض عليكم - [01:03:06](#)
حتى اعرض عليكم هذا المثال. وتستخرج من هذا المثال او توظف هذا المثال في آآآ معاني الاستدلال طيب لما انا اسألك آآ اسئلتك
ما علاقة هذا المثال بالباب الذي ذكره الشافعي في الاجتهاد - [01:03:21](#)

يعني حاول ان تفكر لمدة مثلا دققيتين في علاقة هذا المثال بكل ما ي يريد الشافعي ان يذكره في مسألة الاجتهاد حاول تقرأ المثال يا شباب اللي هو مثال صغير جدا. من الفقرة الف واربعمائة وثلاثين - [01:03:37](#)

الى الفقرة آآ الف وآآ اربعمائة وتسعة وثلاثين طبعا نحن قبل ذلك جربنا موضوع انك انت تحاول ان تجتهد في معرفة مناسبة المثال للقاعدة والحمد لله بعض الشباب يرسل لي آآ ما يعني ما رأاه او ما وصل اليه - [01:03:55](#)

وانا احب هذا التدريب كثيرا آآ فنحاول الان شاب ان نعرف كيف يمكن ان نفهم الامثلة التي يضررها عالم من العلماء تحت باب من الابواب اول خطوة يا شباب لابد لن تفهم المثال المضروب الا با ان تعرف المسألة المستدلة عليها - [01:04:41](#)

يعني ايه يا شباب؟ الله سبحانه وتعالى مثلا حينما يستدل بقدرته على احياء الارض رواية لهم الارض الميتة احييinها انا لن افقه هذا المثال الا با ان اعرف مناسبته فهذا المثال دليل على قدرة الله - [01:05:00](#)

ودليل على قدرة الله بشكل عام. وعلى دليل على قدرة الله على احياء الموتى لان هذه المسألة كان يخالف فيها المشركون يبقى انا فهمت هذا المثال المضروب آآ لماذا؟ لاني فهمت مناسبته - [01:05:21](#)

فانت حينما تقرأ كتابا يمثل فيه بامثلة اذا لم تعرف مناسبة القول وتتعرف من اين بدأ لا يمكن ان تعطي هذا المثال حقه طيب هذا الباب او هذا المثال تحت اي باب تحت باب الاجتهاد. طيب باب الاجتهاد - [01:05:38](#)

ما مناسبته اصلا مناسبة باب الاجتهاد ان الشافعي رحمه الله لما تكلم عن العلم بين ان العلم صنفان او جهات العلم آآ آآ صنفان لابد يا شباب انك انت تربط يعني الكتاب ببعضه ببعض - [01:05:53](#)

وانا فيرأي ان كثيرا من التبوييات التي يفعلها المحققون افسدت اتصال الكتب وهذا الكلام يا شباب على فكرة هذه العناوين اكثرها ليس من الشافعي وانما هو امام الشيخ احمد شاكر رحمه الله او في بعض النسخ - [01:06:10](#)

وانا ارى ان الكلام يعني متصل الشافعي بدأ آآ حينما آآ سأله السائل عن العلم وما يجب على الناس في العلم اللي هي الفقرة آآ تسعمائة وواحد وستين. فيبين الشافعي - [01:06:26](#)

ان العلم علما. علم عامة وعلم خاصة بين ان علم العامة هو سنة المجتمع عليها ونقل العامة ونحو ذلك. وبين ان خبر الخاصة والقياس والاجتهاد هو صنف الصنف الثاني من العلم - [01:06:39](#)

يعني كأنه يفرق بين اه الحق في الظاهر والحق في الظاهر والباطن اللي هو الاحاطة. الشافعي يحب يعبر عنها بالاحاطة فبدأ الكلام استمر معه يعني آآ صفحات كثيرة جدا تقريبا من صفحة ثلاثة وسبعين وخمسين الى صفحة آآ - [01:06:53](#)

آآ اربعمائة وسبعين وثمانين. لما تكلم عن الاجتهاد الشافعي بين ان في الفقرة شباب الف ثلاثة وثمانية وثمانية وستين آآ قلنا فلست ترانى آآ كلفت الحق من وجهين احدهما حق باحاطة في الظاهر والباطن والآخر حق بالظاهر دون الباطن بدأ من هنا الكلام - [01:07:13](#)

يعني آآ ان انا جائز لالناس ان يعمل بالحق في الظاهر وان لم يكن قاطعا به او آآ او محيطا به في الباطن. فبدأ الكلام هنا اذا الشافعي ي يريد ان يستدل على هذا الامر - [01:07:38](#)

وهو ان الحق يكون من وجهتين. حق في الظاهر او حق في الظاهر والباطن. طيب الامر الثاني يريد ان يبيّن ان الانسان يجتهد بحسب ما ظهر له ولم يكلف الباطن. تمام؟ طيب الفكرة الثالثة يريد ان يبيّن ان الانسان قد يجتهد في طلب الحق ويأخذ بأسبابه ومع ذلك - [01:07:52](#)

مخطئا في الباطن. واضح كده يا شباب طيب الفائدة الرابعة وهي مهمة جدا ان الاجتهاد قد يتغير بحسب العلم اذا ظهر لالناس حجة على امر ما عمل بها ثم بعد ذلك يظهر ضعفها وقوة القول الآخر فينتقل اليه - [01:08:12](#)

فهذا بالضبط المثال. والامر الخامس هو الاختلاف كما ذكر في اختلاف القضاة يحكم قاضي بان هذا عدل وهذا غير عدل فلما نزل

بقي هذا الكلام يا شباب على هذا المثال. نركز كده - 01:08:35

احل الله لنا ان ننكح كذا وكذا. خلاص امرأة انا اراها اجنبية عنى. فتزوجتها تمام او حتى خلينا نتكلم عن ملك اليمين هو ضرب هنا مثال بملك اليمين فلو ان رجلا اشتري جارية فاستبرأها يحل له اصابتها خلاص جارية - 01:08:50

اه استبرأها واصابها وولدت له. ثم علم انها اخته يبقى فهل هذه المرأة كانت حلاله وصارت حراما؟ قال نعم. يبقى اذا المرأة واحدة واختلف الحكم فيها. طيب هل هذا الرجل الذي - 01:09:06

اصابها يعني تزوجها. هل كان مصيبة في نكاحها كان مصيبة وكان مخطئا؟ كان مصيبة في انه نكح اجنبى بالنسبة له هذا بحسب علمه وكان مخطئا في الباطن. طيب هل كلف هو الباطن؟ لأن لم يكلف الباطن. طيب اذا علم انها اخته - 01:09:23

يجب ان يتركها. طيب هل كانت علاقته بها او كان يعني زواجه لها محurma عليه؟ لأن لم يكن محurma عليه. واضح كده يا شباب؟ كل هذا يعني في رأيي من من بديع التمثيل والشرح والبيان - 01:09:43

وفي رأي يا شباب ان طالب العلم الذي يمارس التدريس يختلف كثيرا جدا عن طالب العلم الذي علاقته بالعلم هي الكتابة التأليف او القراءة الذي يمارس التدريس سيعود على التفهيم او الافهام او البيان. وانت ترى ذلك مثلا واضحا جدا في ابنك - 01:09:58

حجر العسقلاني وفي ابن هشام الانصاري واضح جدا فيما لكونهما يعني كانوا يدرسان واضح جدا انهم يعني يبيتون. كذلك يكتسب الانسان هذه المهارة من المناقشة. وهذا واضح جدا من اول الكتاب في الشافعى رحمة الله. انه يبين - 01:10:21

يوضح يمثل يقرب وعنه رصيد من الامثلة يعني بعض الناس ممكن يشرح درس في علوم الحديث لا يذكر مثلا واحدا او مثالا واقعيا. يقول اذا روی زید عن عمرو طب ده انت عندك يعني الاف - 01:10:41

الرواة عندك مئات الاسانيد امامك. ما ما الذي يجعلك تقول زید عن عمرو وانت عندك مئات الاسانيد. الا تكونك لم تحتك عمليا بهذا الامر. فهذا ضرورة شباب المدارسة والتدريس والتعليم - 01:10:57

طيب آآ قال اما في المغيب الفقرة الف واربعونية وسبعين وثلاثين شاب. نحن خلاص اقتربنا. باقي عندنا يعني صفحتين ان شاء الله اقرأهما سريعا كنت فقط يعني بين وقت واخر نحاول ان احنا نتدرس على آآ قراءة كلام الائمة ونستفيد من اخلاقهم ومن تقريراتهم ومن التمثيل - 01:11:13

قال اما في المغيب فلم تزل اخته اولا واخرا واما في الظاهر فكانت له حلالا ما لم يعلم. وعليه حرام حين علم. وقال ان غيرنا ليقول لم ينزل اثما باصابتها ولكنه مأثم مرفوع عنه. قلت ان الشافعى لا يدخل في هذه التفاصيل. لأن الفكرة التي يريد ان يصل اليها خلاص وصل اليها - 01:11:36

وده مهم جدا للشباب ان الخلافات الجانبية تضيع صلب الفكرة فقلت الله اعلم وايهما كان حتى لو كان كده فقد فرقوا فيه بين حكم الظاهر والباطن والغوا المأثم عن المجتهد في الظاهر. وان اخطأ عندهم - 01:11:57

ويعني آآ ان هم يعني ده شباب مهم جدا ان نحرر محل الاتفاق. يبقى اذا محل الاتفاق التفريق بين حكم الظاهر والباطن. اثنان اه انهم الغوا المأثم يعني لم يجعلوه اثما. اه لما عمل بالظاهر - 01:12:12

بعد ذلك بقى سموه مخطئا مش مشكلة. خلاص؟ قال ولم يلغوه عن العاًمد يعني لا يريد ان يدخل في جدليات او تفاصيل. يعني يا شباب ما معنى ان تجادل شخصا وهذا يعني يضيع وقتا كثيرا على المناظرين عن الاسلام؟ ما معنى ان - 01:12:27

شخصا ينكر وجود الله فتجادله في اثبات الحور العين في الجنة او اثبات حكم فرعى في الاسلام. ما ما معنى ذلك؟ هو اساسا لا يوافق في الاصل وانما يضرب لك هذه الامثلة من باب الجدال واضاعة الوقت والتشغيل ولispunk في قفص الاتهام. يكلمك عن الرق ويكلمك عن مش عارف شبهة - 01:12:44

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج تزوج اكثر من اربعة ويلعب بك الكرة وانت لأنك اردت ان تناظر عن الاسلام كلمني في القضايا الكبرى في ان الله هو رب وانه الحكيم وانه العليم وانه الخالق وانه المبدر. وصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن.

كلمني - 01:13:04

عن هذا ثم بعد ذلك نتكلم في تفاصيل. يعني انت رحت تستأجر بيتك والرجل قال لك انا ارفض ان اؤجر لك البيت. فهل تقول له طيب هل تسمح لي آآ آان - [01:13:24](#)

اتي باصدقائي او ابني جدارا في المنزل او اعمل بلكونة. يا عم اساسا هو مش موافق انك انت تأجر عنده. يبقى التفاصيل دي ما لهاش معنى اصلا. فهمنا طيب قلت قال اجل يعني رجل وافقه وقلت له آآ مثل هذا الرجل مثل هذا الرجل ينكح ذات محرم منه ولا يعلم. وخامسة وقد بلغ - [01:13:35](#)

وفاة رابعة كانت زوجة له وابنها هذا. يعني هذا له نظائر امثلة كثيرة. واحد تزوج واحدة كانت من محارمه وهو لا يعلم. ثم علم او انسان تزوج الخامسة لانه ظن ان الرابعة توفيت ثم ظهر انها حية وهكذا - [01:13:56](#)

قال نعم اشباه هذا كثير. امثلة كثيرة جدا فقال انه لبين عند من يثبت الرواية منكم انه لا يكون الاجتهاد ابدا الا على طلب عين قائمة مغيبة بدلالة وانه قد يسع الاختلاف من له الاجتهاد. ده خلاصة الایه؟ الفكرة. هذا خلاصة المقالة. انه آآ يكون الاجتهاد على طلب عين قائمة - [01:14:13](#)

الانسان يحاول ان يقيس على الادلة الشرعية. يعني من الآخر يا شباب الشافعي يمهد بذلك ليدخل في الكلام على الاستحسان يعني يمهد فلابد ان يكون القياس على طلب عين قائمة. كما ان المصلي يتطلب الكعبة فكذلك آآ الفقيه او المفتى او القاضي يتطلب الحكم - [01:14:37](#)

الشرعى فلابد ان يكون هناك عين قائمة يتطلبهما ويتحرجى بالدلالة. آآ وقد يسع الاختلاف في ذلك ويدخله الاجتهاد فقال فكيف الاجتهاد؟ فخلينا نقف هنا يا شباب ان شاء الله لانه سيتكلم هنا عن الاجتهاد. ويتكلم عن ادوات المجتهد ومن الذي يقيس - [01:14:57](#)

في لسان الشافعي يغلب عليه انه بمعنى الاجتهاد ويدخله القياس اللي هو القياس الذي صار مصطلحا مشهورا عند آآ الاصوليين المتأخرین جزاكم الله خيرا يا شباب وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اجتهدوا يا شباب وآآ - [01:15:18](#)

اصبروا اصبروا يعني في في هذا الزمان قل من يصبر على مدارسة العلم وعلى كتب الائمة يعني كثير من الشباب يعني يريد ان يأخذ النتيجة النهائية او يريد ان يقرأ الابحاث المعاصرة او او المنشورات او غير ذلك - [01:15:37](#)

يعني لا يصبر على قراءة هذه الكتب. هذه الكتب تتبعك احيانا لكنك لن تنبئ الا من هذا السبيل. تتعلم من اخلاقهم ومن آآ طريقتهم في العرض استدلال والمناقشة ونحو ذلك. ونسأل الله سبحانه وتعالى خير آآ هذا العلم ونعود بالله من علم لا ينفع. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن - [01:15:52](#)

الله اليكم. وان شاء الله نحاول كده احنا بقى لنا في الكتاب مائة صفحة ان شاء الله. نتسلى فيهم كده ان شاء الله باذن الله هذا الاسبوع. يعني يمكن باذن الله ان - [01:16:12](#)

معنا هذا الكتاب ان شاء الله يعني في خلال هذا الاسبوع ان شاء الله. جزاكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:16:22](#)